المشاريع الاستراتيجية

أداء يمين الولاء للجامعة العربية فى يوم ٣٠ يوليو ١٩٧١ وفى اجتماع عادى لمجلس الجامعة العربيةفى القاهرة تمت تأدية اليمين القانونية بصفة سعد الدين الشاذلى الأمين العام المساعد للجامعة العربية للشئون العسكرية وبموجب هذا المنصب فقد أصبح الشاذلى رئيساً للجنة الاستشارية العسكرية للجامعة العربية والتى تتكون من رؤساء أركان حرب القوات المسلحة فى جميع الدول العربية وقد بدأ العمل فى هذا المنصب بأن قام بدراسة دقيقة لمعاهدة الدفاع المشترك ولجميع المحاضر والقرارات التى اتخذت منذ عقد هذه المعاهدة وقد خرج الشاذلى من هذه الدراسة بأربع نقاط رئيسية .

كانت النقطة الأولى هى التحمس الواضح والخطب الرنانة التى كانت تلقىخلال هذه الاجتماعات من جميع الأعضاء ، ثم القرارات القوية التى يتخذها المجلس حتى ليتصور المرء ورجل الشارع العربى أن كل شئ يسير علىأحسن ما يكون .

وكانت النقطة الثانية هى أن الدول العربية – سواء كانت من دول المواجهة أم من غير دول المواجهة – كانت تنظر إلى الدعم العربى على أنه معونة مالية فحسب فقد كان كل ما تطلبه دول المواجهة هى الدعم المالى وكانت الدول العربية الأخرى تعتقد أنها بتقديم الدعم المالى لدول المواجهة قد أدت دورها النضالى نحو القضية العربية .

وكانت النقطة الثالثة هى عدم فاعلية قرارات مجلس الدفاع المشترك فعلى الرغم من أن قرارات مجلس الدفاع المشترك طبقاً لمعاهدة الدفاع المشترك تعتبر ملزمة لجميع الأعضاء إذا اتخذ القرار بأغلبية ثلثى الأصوات إلا أن هذه القرارات ولا سيما مايتعلق منها بالدعم المالى كانت تبقى معطلة وكان يتوقف تنفيذها أو تنفيذ جزء منها على مدى النشاط والزيارات التى يقوم بها المسئولون فى دول المواجهة إلى الدول العربية الأخرى .

أما النقطة الرابعة والأخيرة فهى أن مؤتمرات القمة العربية (الملوك والرؤساء) هى المؤتمرات الوحيدة الذين يمسكون بزمام السلطة فى البلاد العربية .

قومية المعركة تتطلب عدالة توزيع الأعباء :

قمت بإجراء دراسة تشمل الدخل القومى والانفاق العسكرى فى كل من الدول العربية واسرائيل فكانت الأرقام تثير الدهشة حقاً . كان أجمالى الدخل القومى للدول العربية ذات الـ ١١٠ ملايين نسمة ،وهو ٢٦٠٠٠ مليون دولار بينما كان الدخل القومى لإسرائيل ٢.٨٢٢٠٠٠ نسمة هو ٣٦٧٢ مليون دولار ، وهذا أن متوسط دخل الفرد العربى فى العام هو ٢٣٦ دولار بينما متوسط دخل الفرد الإسرائيلى هو ١٣٠٠ دولار فى العام فإذا نظرنا إلى كيفية توزيع الثروة فى المنطقة العربيةنجد أعلى متوسط لدخل الفرد فى العالم وفى دول عربية أخرى نجد أقل مستويات الدخل فى العالم .